

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للقطاع

The Impact of the Disclosure about the Costs of Social Responsibility by Companies in the Mining and Extraction Industry that Listed at Amman Stock Exchange Securities on the Financial Performance of the Sector

الدكتور/ طارق حماد المبيضين
الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية والمتمثلة بـ «حماية المستهلك، حماية البيئة وخدمة المجتمع المحيط وحماية العاملين» على الأداء المالي للقطاع. ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة فرضية رئيسية ومجموعة من الفرضيات الفرعية وذلك بالإضافة إلى ذلك لقد تطوير استبانة مكونة من (٤) محاور و توزيعها على مفردات عينة الدراسة والتي تكونت من ٣٤ مديراً مالياً وإدارياً عاملين في شركات القطاع والتي يبلغ عددها ١٧ شركة. وتم استرجاع ٢٩ استبانة. وبعد التحليل الإحصائي لنتائج الاستبانة، لقد نجحت الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية في اجتياز الاختبار،

✽ أستاذ مساعد - جامعة الزرقاء - الأردن.

✽✽ محاضر - جامعة الزرقاء - الأردن.

وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بحماية المستهلك وحماية البيئة وخدمة المجتمع على الأداء المالي للقطاع. كما وبينت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية العاملين على الأداء المالي لشركات القطاع. تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها أنه هنالك ضرورة لالتزام الشركات عينة الدراسة بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بكل من (حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط) وذلك لما له من دور هام في تحسين الأداء المالي لشركات القطاع.

Abstract

The study aimed to identify the impact of disclosure about the costs of social responsibility by Jordanian companies that operate in the mining and extraction industry on the financial performance of the industry. To achieve the purpose of this study, the researchers formulated a key hypothesis and a set of sub-hypotheses. In addition, they developed a questionnaire consisted of (4) axes, and were distributed to 34 finance and administrative managers who work in the stated industry. After retrieved around 29 questionnaire, the researchers applied the SPSS test to test the questionnaires' answers. Consequently, the main and three of the sub hypotheses were proven, and the study revealed that there is indeed a significant effect for the disclosure about the costs of social responsibility on the financial performance of the industry's companies. Paradoxically, there is not a significant effect for disclosure about costs of workers' protection. Based on the study's results, the researchers have recommended that

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

it is important for the stated companies to disclose about the costs of social responsibility (consumer protection, environment protection, community service) because of its vital role in enhancing the financial performance of the mining and extraction industry's companies.



الفصل الأول الإطار العام للدراسة

١-١ المقدمة

منذ أكثر من ستة عقود، لم يكن مصطلح الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية من المصطلحات الشائعة في الفكر المحاسبي، إذ ظهر هذا المصطلح لحيز الوجود في بدايات الربع الأول من القرن المنصرم. وذلك حين أشار بعض الأكاديميين والباحثين في الفكر المحاسبي إلى ضرورة اهتمام منشآت المال والأعمال بأهداف المسؤولية الاجتماعية إلى جانب تركيزها على مبدأ تعظيم الأرباح وقيمة المنشأة، وذلك لكونها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الذي تمارس به نشاط عملها. لقد ساعد اكتشاف الدول المتقدمة للنتائج السلبية الناتجة عن مزاولة المشاريع الصناعية لأنشطتها المختلفة، على حث المنشآت الصناعية على الاهتمام بتحقيق الأهداف الاجتماعية إلى جانب أهدافها الاقتصادية، وذلك ما أدى إلى زيادة اهتمام تلك المنشآت في حماية البيئة بهدف التقليل من حدة المخاطر المهددة لها. ونظراً لما تؤديه المعلومات المحاسبية من دوراً فاعلاً في التأثير على قرارات العاملين في القطاعات والشركات الصناعية و المتعاملين في الأسواق المالية، فقد أصبح من الضروري التعرف على أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتمثلة الخاصة بـ «حماية المستهلك، حماية البيئة وخدمة المجتمع المحيط وحماية العاملين» على الأداء المالي للقطاع. وعليه فإن ذلك من شأنه قد يسهم في نشر الثقافة الاستثمارية في المجتمع الأردني وتنمية القطاع ليواكب التطور الحاصل في الدول المتقدمة.

٢-١ مشكلة الدراسة وعناصرها

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة بأن غالبية شركات الصناعة الاستخراجية والتعدينية لا تلتزم ذاك الالتزام الذي يعتقده البعض من حيث الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، وذلك من شأنه ربما قد يؤثر على الأداء المالي للقطاع. لذا تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر إفصاح الشركات عينة الدراسة عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بكل من «حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط، وحماية العاملين» على الأداء المالي للقطاع. بناءً على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

- ١- هل يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية والمتمثلة بـ «حماية المستهلك، حماية البيئة وخدمة المجتمع المحيط وحماية العاملين» على الأداء المالي للقطاع؟
- ٢- هل يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الخاصة في حماية المستهلك على الأداء المالي للقطاع؟
- ٣- هل يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الخاصة في حماية البيئة على الأداء المالي للقطاع؟
- ٤- هل يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الخاصة في خدمة المجتمع المحيط بها على الأداء المالي للقطاع؟
- ٥- هل يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الخاصة في حماية العاملين على الأداء المالي للقطاع؟

٣-١ : أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية القصوى التي يحظى بها موضوع الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين جودة القرارات الاستثمارية الخاصة بشركات الصناعات الاستخراجية والتعدينية الأردنية. لذلك فقد أصبح من الضروري التعرف على أثر إفصاح الشركات الأردنية العاملة في قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للقطاع. وعليه تكمن أهمية الدراسة في تعريف المجتمع الأردني بأهمية التزام شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية الأردنية في الإفصاح عن تكاليف حماية المستهلك، حماية البيئة وخدمة المجتمع المحيط وحماية العاملين. ومحاولة التعرف على دور الشركات عينة الدراسة في المحافظة على البيئة والمجتمع وأثر ذلك على الأداء المالي للقطاع.

٤-١ أهداف الدراسة

تتضمن أهداف الدراسة بالتعرف على الآتي:

- ١- اختبار أثر إفصاح قطاع شركات الصناعة الاستخراجية والتعدينية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للقطاع.
- ٢- التعرف على الجوانب المتعلقة بالمعرفة والخبرة اللازمة للقيام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في القطاع الصناعي الأردني.
- ٣- زيادة ثقافة المجتمع الأردني فيما يتعلق بموضوع المسؤولية الاجتماعية. مما يؤدي إلى تشجيع المستثمرين (أفراد وشركات) على المساهمة في حماية البيئة واستثمار ما لديهم من فوائض مالية في القطاع.

٤- تعزيز ثقة المستثمرين الأردنيين، ورفع كفاءة بورصة عمان للأوراق المالية من خلال التزام شركات الصناعات الاستخراجية والتعدينية، في تطبيق معايير الشفافية وسياسات الإفصاح الدولية.

٥- رفد المكتبة العربية بدراسات حول موضوع الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية.

٥.١: فرضيات الدراسة

بناءً على عناصر مشكلة الدراسة تم اختبار مدى صحة الفرضيات العدمية الآتية:

الفرضية الرئيسية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ لإفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية والمتمثلة في (حماية المستهلك، حماية البيئة و خدمة المجتمع المحيط وحماية العاملين) على الأداء المالي للقطاع. وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ للإفصاح عن التكاليف الخاصة في حماية المستهلك على الأداء المالي لشركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الثانية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ للإفصاح عن التكاليف الخاصة في حماية البيئة المحيطة على الأداء المالي لشركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الثالثة

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ للإفصاح عن التكاليف الخاصة في خدمة المجتمع المحيط على الأداء المالي لشركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الرابعة

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ للإفصاح عن التكاليف الخاصة في حماية العاملين على الأداء المالي لشركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

٦-١ التعريفات الإجرائية

١- الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية: ويقصد بها تضمين الشركات عينة الدراسة في تقاريرها المالية البيانات المالية الخاصة بتكاليف المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بكل من «حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط وحماية العاملين في هذا القطاع».

٢- حماية المستهلك: ويقصد به جميع الأنشطة الهادفة إلى تحقيق رضا المستهلكين ويتم ذلك من خلال تحسين جودة المنتجات، وزيادة أمان المنتج وعدم خداع المستهلك، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج من حيث طريقة إعداد المنتج ذات الجود الرديئة، مما يؤدي بالنهاية إلى حماية المستهلك وزيادة نسبة الرضا لديه.

٣- حماية البيئة: ويقصد به مجموعة الأنظمة الاجتماعية التي تسهم في التقليل من حدة الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة القطاع لأنشطته الاقتصادية والتي تؤثر سلباً على البيئة، مما يؤدي إلى المحافظة على البيئة المحيطة بالقطاع وبالتالي تنمية الموارد الطبيعية الموجودة في المجتمع الأردني.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

٤- خدمة المجتمع: ويقصد به جميع الأنشطة الهادفة إلى تحقيق أكبر فائدة ممكنة للمواطنين، ويتمثل ذلك في «تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة، إفصاح المجال أمام طلبة الجامعات للتدريب، تقليص فجوة الفقر والبطالة، المساهمة في الرعاية الصحية، تأسيس الجمعيات الخيرية، مما يؤدي إلى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية في المجتمع الأردني».

٥- حماية العاملين: ويقصد به جميع الأنشطة التي يمكن لها أن تسهم في تحسين الوضع المعيشي والوظيفي للعاملين في القطاع، إذ يمكن تحقيق ذلك عن طريق تحسين ظروف العمل، تحسين الخدمات المقدمة، توفير بيئة عمل مناسبة يمكن لها أن تزيد المستوى المعيشي، درجة الرضا والطاقة الإنتاجية لعاملي القطاع.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

الإطار النظري للدراسة

١-٢ مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

تنوعت المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ولكن التعريف الأدق هو كما عرفها (الصبان، ١٩٨٧، ص ٣٣) وذلك باعتبارها على إنها مجموعة من الأنشطة التي تعنى بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات المال والأعمال، وتوصيل تلك المعلومات إلى الجهات المختصة وذلك بهدف مساعدتهم في عملية اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لهذه المنظمات.

٢-٢ أهداف المحاسبة عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

- أ - تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة (Toms, 2000).
- ب - تقييم الأداء الاجتماعي للمنظمة (Gray and Bebbington, 2000).
- ج - الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والتي لها آثار اجتماعية (Ball, A, et.al, 2000).

٢-٢ مجالات المحاسبة عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية

- لقد حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين الأمريكيين (N.A.A.) أربعة مجالات للأداء الاجتماعي وهي كالآتي:
- (١) تفاعل المنظمات مع المجتمع.
 - (٢) المساهمة في تنمية الموارد البشرية.
 - (٣) المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية.

(٤) الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات.

كما حدد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA، ١٩٨٣) نسبة مجالات للأداء الاجتماعي، وهي: (البيئة، الموارد غير المتجددة، الموارد البشرية، الموردين، العملاء، المجتمع).

أما بالنسبة لجمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية وذلك بهدف التعرف على أساس القياس والإفصاح، وعليه فقد تم صدور تقريراً بخمس مجالات للأداء الاجتماعي، (وهية، ٢٠٠٩، ص ١٨) وهي:

١- الرقابة على البيئة. ٢- توظيف الأقليات. ٣- العاملين.

٤- حماية المستهلك (تحسين المنتج). ٥- خدمة المجتمع.

٤-٢ مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

يشير (Heslin and Ochoa, 2008, p.130)، إلى أنه هنالك مجموعة من المبادئ التي لا بد لأي منظمه الاعتماد عليها بهدف القيام بمسؤولياتها الاجتماعية، وهي كما يلي:

١- استخدام المنتجات الأكثر صداقة للبيئة.

٢- التقليل من الآثار البيئية وإعادة تدوير العوادم.

٣- العمل على توعية المستهلك والتقنين من التكاليف البيئية.

٤- توفير فرص عمل مميزة ورعاية المواهب اللازمة.

- ٥ - استغلال المنتجات ذات العيوب من خلال إعادتها إلى مكوناتها الأساسية، والاستفادة من النفايات من خلال تحويلها إلى طاقة.
- ٦ - حماية رفاة العاملين.

٥.٢ لمحة عامة عن القطاع الصناعي الأردني

يعد القطاع الصناعي من أهم القطاعات المكونة للاقتصاد الأردني إذ يساهم بما يقارب ربع الناتج المحلي الإجمالي بشكل مباشر، ذلك بالإضافة إلى ارتباطه الوثيق بالعديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى. يستوعب القطاع جزءاً من الأيدي العاملة الأردنية، إذ أنه يوفر فرص التأييل والتدريب لها، الأمر الذي ساهم في ارتفاع كفاءتها الفنية وزيادة إنتاجيتها. وتقسم الصناعات في الأردن إلى ثلاث قطاعات رئيسية وهي:

- ١ - قطاع الصناعة الاستخراجية وتشمل الصناعات التعدينية، وتساهم بما نسبته (٣٪) من الناتج المحلي الإجمالي.
٢. قطاع الكهرباء والمياه: تبلغ مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي حوالي (٢٪).
٣. قطاع الصناعات التحويلية: حيث تساهم هذه الصناعات بحوالي (٢٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي، (القطاع الصناعي الأردني، الصناعة في الأردن، ٢٠١٤).

المبحث الثاني الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات باللغة العربية

١ - دراسة الفحما (٢٠١٢)، بعنوان: «مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية». استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) من المديرين الماليين العاملين في الشركات المساهمة العامة. وبعد التحليل الإحصائي، توصلت الدراسة إلى أن الشركات عينة الدراسة تلتزم بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتمثلة «بحماية البيئة، وحماية المستهلك، ونوع الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع المحلي، وكذلك المتعلقة بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة». وأوصت الدراسة بضرورة استمرار الشركات المساهمة الكويتية العامة بالالتزام بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بحماية البيئة، وحماية المستهلك، ونوع الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع المحلي، وكذلك المتعلقة بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة.

٢. دراسة (المخادمة، العيسى، ٢٠٠٦) بعنوان: «مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف التلوث البيئي». (دراسة ميدانية على الشركات الصناعية الأردنية). استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف التلوث البيئي وذلك في ظل التوسع الكبير الذي حدث في سوق الصناعة الأردني في عقد الثمانينيات، بالإضافة إلى قياس مدى التزام الشركات الصناعية الأردنية بالإفصاح البيئي محاسبياً. توصلت الدراسة إلى أنه هنالك اتجاه

إيجابي للشركات موضوع الدراسة نحو متغيرات الدراسة، إذ يشير ذلك إلى مدى الاهتمام الذي توليه الشركات عينة الدراسة للتكاليف البيئية. كما يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخلفات الإنتاج والتخلص منها والإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات الصناعية الأردنية عينة الدراسة. أوصت الدراسة بضرورة حث الجهات المختصة على حماية البيئة وتكثيف جهودها الإعلانية والتعاون مع الشركات الصناعية والجهات المهنية المهتمة بالبيئة وذلك بهدف نشر التوعية الخاصة بكيفية التعامل مع البيئة.

٣- دراسة (يحيى، وآخرون، ٢٠٠٢) بعنوان: «أهمية المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية في عملية التحليل المالي (دراسة تطبيقية على شركة الخازر لإنتاج المواد الإنشائية)». استهدفت الدراسة توضيح طبيعة المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، ومن ثم أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. ومن ثم توضيح أثر المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية في نتائج عملية التحليل المالي وذلك من خلال توضيح أهم المؤشرات والنسب المالية التي يمكن أن تتأثر بها بصورة مباشرة. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية تحتل أهمية كبيرة في الوحدات الاقتصادية نظراً لما يمكن لها أن تقدمه من خدمة للعديد من الأطراف ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية. أوصت الدراسة بضرورة قيام الوحدة الاقتصادية بالإفصاح عن نشاطها ومساهمتها الاجتماعية بصورة دورية لكي يتمكن مستخدمي القوائم المالية من التعرف على طبيعة أنشطة ومساهمات الوحدة الاقتصادية بشكل متكامل وشامل.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

ثانياً: الدراسات باللغة الإنجليزية

٤- دراسة (Bayoud, et al, 2012) بعنوان:

«The Effect of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance in Libya».

استهدفت الدراسة اختبار طبيعة العلاقة ما بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي. لقد عمد الباحثين إلى استخدام كل من الطرق الكمية والنوعية وذلك بهدف جمع البيانات الخاصة بالأداء المالي للشركات الليبية عينة الدراسة، وبمتغير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. إذ أنه تم استخدام الطرق الكمية لتحليل ١١٠ تقرير سنوي خاص بـ ٤٠ شركة، أما بالنسبة للطرق النوعية فقد تم استخدامها لتحليل ما يقارب ٣١ مقابلة تم إجراؤها مع المدراء الماليين العاملين بالشركات عينة البحث. وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات الليبية عينة البحث.

٥- دراسة (Rahahleh and Sharairi, 2008) بعنوان:

«The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan».

استهدفت الدراسة تحديد مدى إدراك إدارة الشركات لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في مدينة الحسن الصناعية بالأردن، وتحديد مدى تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات العاملة في مدينة الحسن الصناعية. وعليه توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تلخص أهمها في عدم توفر اعتراف كافي بمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من قبل الشركات العاملة في مدينة الحسن الصناعية. بالإضافة إلى أن الشركات موضوع الدراسة تطبق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ولكن بشكل محدود. وأوصت الدراسة

بضرورة إعادة النظر بالسياسات والقوانين المعتمدة في الأردن حول تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام الكافي بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من حيث التكاليف الاجتماعية الخاصة بالأداء الاجتماعي للشركات والإفصاح المحاسبي عنها.

٦- دراسة (Tsoutsoura, 2004) بعنوان :

«Corporate Social Responsibility and Financial Performance»

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي. لقد ركزت الدراسة على جميع الشركات المكونة لمؤشر S & P 500 وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٩٦ - ٢٠٠٠. لقد تم اختبار طبيعة العلاقة تلك بواسطة الطرق التجريبية. وبعد التحليل، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المسؤولية الاجتماعية في الشركات موضوع الدراسة وأدائها المالي.

ثالثاً: ما يميز هذه الدراسة

تأتي هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التي سبق لها وقد تناولت موضوع التزام الشركات الصناعية بمبدأ الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في مختلف بلدان العالم. في الحقيقة هنالك دراسات عدة تناولت موضوع الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية، ولكن وما تتميز به الدراسة الحالية هو إنها قامت بتسليط الضوء على التعرف على أثر التزام الشركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية الأردنية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بـ «حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط، وحماية العاملين» على الأداء المالي للقطاع.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المبحث الأول

منهجية وعينة الدراسة

أولاً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على مديري شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية والبالغ عددها ١٧ شركة استخراجية وتعدينية مساهمة عامة.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة

يشتمل مجتمع الدراسة على شركات الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية والبالغ عددها الكلي سبعة عشر شركة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من المدراء الماليين والإداريين العاملين في شركات الصناعات الاستخراجية والتعدينية، حيث يبلغ عددهم الإجمالي ٣٤ مديراً إدارياً ومالياً.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

١- المصادر الثانوية: اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية، المتمثلة في الكتب والدوريات، والشبكة العنكبوتية، والأدبيات السابقة التي تبحث في صلب موضوع الدراسة، وذلك بهدف تحديد الإطار النظري للدراسة.

٢- المصادر الأولية: تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة وذلك لملاءمتها لهذا النوع من الدراسات للحصول على البيانات من عينة الدراسة، فقد تم توزيع ٣٤ استبانة على مفردات عينة الدراسة. وقد تم استرجاع ٢٩ استبانة، أي ما نسبته ٨٥,٢٪ تقريباً من العدد الكلي للاستبيانات، وتعتبر هذه النسبة جيدة جداً، إذ أنه من الممكن الاعتماد عليها في تعميم نتائج الدراسة في المجتمع الأردني.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار الفرضيات

بالاعتماد على برمجيات (SPSS)، لقد تم استخدام الاختبارات الآتية: (١) معامل «كرونباخ ألفا» لاختبار درجة الإتساق والثبات لإجابات العينة عن فقرات الإستبانة. (٢) Simple and Multiple regression لاختبار أثر الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية على قطاع الاستثمار في القطاع الصناعي الأردني. (٣) مقاييس النزعة المركزية «الوسط الحسابي» ومقاييس التشتت «والانحراف المعياري» لتحليل البيانات العامة لعينة الدراسة. (٤) اختبار K-S للتعرف على مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي. (٥) Correlation Test وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة ما بين متغيرات الدراسة.

خامساً: حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على استقصاء آراء المدراء الماليين والإداريين العاملين في شركات الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية. وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من تشرين ثاني ٢٠١٣ - كانون ثاني ٢٠١٤.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

المبحث الثاني

نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

أولاً: تحليل نتائج الإحصاء الوصفي لإجابات العينة

جدول رقم (١): يبين إجابات عينة الدراسة عن متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية المستهلك.

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
5	.60172	3.8276	الأولى
6	.73946	3.7586	الثانية
4	.78940	3.8621	الثالثة
1	.66953	4.3448	الرابعة
7	.94165	3.6207	الخامسة
3	.77205	3.8966	السادسة
2	.44111	4.1379	السابعة
	0.60172	3.8276	المتوسط العام

يلاحظ هنا أن اتجاهات العينة إيجابية نحو الفقرات أعلاه وذلك لكون متوسطاتها الحسابية أكبر من متوسط أداة القياس (3) كما بلغ المتوسط العام (3.8276) وهو أعلى من متوسط أداة القياس. وقد تبين أن الفقرة الرابعة (إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف الأجهزة والمعدات الإضافية التي تهدف إلى تحسين جودة المنتجات) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي (4.3448) بينما كانت الفقرة

الخامسة (إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف تعقيم وصيانة الآلات والمعدات القائمة) هي أقل الفقرات موافقة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.6207).

جدول رقم (٢): يبين إجابات عينة الدراسة عن متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية البيئة.

الرقبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
3	.87522	3.8621	الثامنة
4	.97758	3.7931	التاسعة
7	.98511	3.5517	العاشرة
2	.61788	3.8966	الحادية عشر
6	.77998	3.5862	الثانية عشر
5	.78627	3.7586	الثالثة عشر
1	.90565	3.9655	الرابعة عشر
	0.87522	3.8621	المتوسط العام

تبين بأن الفقرة الرابعة عشر- (إفصاح الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان عن تكاليف مبيدات الآفات الضارة للبيئة) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي (3.9655) بينما كانت الفقرة العاشرة (إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف الحصول على مصادر طاقة أكثر صداقة للبيئة) هي أقل الفقرات موافقة وبمتوسط حسابي (3.5517).

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

جدول رقم (٣): يبين إجابات عينة الدراسة عن متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة في خدمة المجتمع المحيط.

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
6	.49380	3.6207	الخامسة عشر
1	.52757	4.2759	السادسة عشر
3	.78627	3.7586	السابعة عشر
5	.94165	3.6207	الثامنة عشر
4	.76080	3.6897	التاسعة عشر
7	.82748	3.4483	العشرون
2	.60172	3.8276	الحادية والعشرون
	0.4938	3.6207	المتوسط العام

تبين بأن الفقرة السادسة عشر- (إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الهادفة إلى توطيد العلاقات مع المجتمع المحلي) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي (4.2759) بينما كانت الفقرة رقم عشرون (إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف التي تهدف إلى تخفيض نسبة الفقر التي يعاني منها المجتمع المحيط بها «مساعدة الأسر الفقيرة») هي أقل الفقرات وبمتوسط حسابي (3.4483).

جدول رقم (٤): يبين إجابات عينة الدراسة عن متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة في حماية العاملين.

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
6	.73946	3.7586	الثانية والعشرون
5	.78940	3.8621	الثالثة والعشرون
1	.66953	4.3448	الرابعة والعشرون
7	.94165	3.6207	الخامسة والعشرون
3	.77205	3.8966	السادسة والعشرون
2	.44111	4.1379	السابعة والعشرون
4	.87522	3.8621	الثامنة والعشرون
	0.73946	3.7586	المتوسط العام

تبين أن الفقرة الرابعة والعشرون (إفصاح شركات القطاع عن تكاليف سفر وتنقلات موظفي القطاع) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي (4.3448) بينما كانت الفقرة الخامسة والعشرون (إفصاح شركات القطاع عن التكاليف اللازمة لتوفير بيئة عمل مناسبة لموظفي القطاع) هي أقل الفقرات موافقة وبمتوسط حسابي (3.6207).

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

جدول رقم (٥): يبين إجابات عينة الدراسة عن المتغير التابع (الأداء المالي لشركات القطاع).

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
4	.97758	3.7931	التاسعة والعشرون
9	.98511	3.5517	الثلاثون
3	.61788	3.8966	الحادية والثلاثون
8	.77998	3.5862	الثانية والثلاثون
6	.78627	3.7586	الثالثة والثلاثون
2	.90565	3.9655	الرابعة والثلاثون
7	.49380	3.6207	الخامسة والثلاثون
1	.52757	4.2759	السادسة والثلاثون
5	.78627	3.7586	السابعة والثلاثون
	0.97758	3.7931	المتوسط العام

تبين أن الفقرة السادسة والثلاثون (إن إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية يساهم في توطيد علاقاتها مع المقرضين) هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي (4.2759) بينما كانت الفقرة رقم ثلاثون (إن إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية يؤثر إيجابياً على حجم الأموال الموجهة للقطاع) هي أقل الفقرات وبمتوسط حسابي (3.5517).

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

١. اختبار كرونباخ ألفا

لقد تم استخدام اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس مدى ثبات أداة القياس حيث بلغت قيمة ألفا = ٠,٧٨٩ وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة ٠,٦٠.

جدول رقم (٦): تحليل اختبار الثبات لأداة القياس (كرونباخ ألفا).

الفرضية	حماية المستهلك	حماية البيئة	خدمة المجتمع	حماية العاملين	الأداء المالي للقطاع
قيمة الفا	72.1%	73.9%	69.2%	86.5%	69.1%

٢. اختبار Kolmogorov-Smirnov

لقد تم استخدام اختبار (K-S) لاختبار مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، حيث إن قيمة Sig أعلى من ٠,٠٥ وبما يعكس اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

جدول رقم (٧): يبين تحليل اختبار مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (K-S).

المتغير	حماية المستهلك	حماية البيئة	خدمة المجتمع	حماية العاملين	الأداء المالي للقطاع	المتغيرات ككل
Sig	0.384	0.735	0.364	.167	0.667	0.734

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

٣. نتائج تحليل الانحدار البسيط

أولاً: نتائج اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للفرضية

الفرعية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adj R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.373 ^a	0.139	0.107	.38718

a. Predictors: (Constant): حماية المستهلك

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig
1 Regression	.653	1	.653	4.358	.046 ^a
Residual	4.047	27	.150		
Total	4.701	28			

a. Predictors: (Constant): Predictors: (Constant), حماية المستهلك

b. Dependent Variable: dependent

لقد تم استخدام نموذج الانحدار البسيط وذلك بهدف التعرف على فيما إذا كان هنالك أثر للمتغير المستقل على المتغير التابع وبعد الاختبار وبما يتناسب وقاعدة القرار التي تنص على رفض الفرضية العدمية عندما تكون قيمة sig أقل من ٠,٠٥ وقبولها عندما تكون قيمة sig أكبر من ٠,٠٥ فلقد تم رفض الفرضية الفرعية الأولى، وذلك يعني أن إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف الخاصة بحماية المستهلك يؤثر على الأداء المالي للقطاع. كما تشير قيمة R إلى أن قوة الأثر هي متوسطة

الأثر 0.373^a . وتشير قيمة R^2 المعدلة إلى أن (0.139) من التذبذب في متغير الأداء المالي سببه التذبذب في متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية المستهلك، إذ أنه يكون مساوي له في المقدار. وعليه تصبح معادلة الاختبار كما يلي: $Y = 1.864 + 0.494X_1$

ثانياً: نتائج اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adj R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.929 ^a	0.863	0.858	0.15428
a. Predictors: (Constant): حماية البيئة				

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig
1	Regression	4.058	1	4.058	170.49	0.000 ^a
	Residual	0.643	27	0.024		
	Total	4.701	28			
a. Predictors: (Constant): Predictors: (Constant), حماية البيئة						
b. Dependent Variable: dependent						

بما أن قيمة sig أقل من 0.05، فلقد تم رفض الفرضية الفرعية الثانية، وذلك يعني أن إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف الخاصة بحماية البيئة يؤثر على الأداء المالي للقطاع.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

وتشير قيمة R إلى أن قوة الأثر هي قوية جداً 0.929^a .. كما تشير قيمة R^2 المعدلة إلى أن 0.863 ، من التذبذب الحاصل في متغير الأداء المالي سببه التذبذب في متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية البيئة، إذ أنه يكون مساوي له في المقدار. وعليه تصبح معادلة الاختبار كما يلي: $Y = 1.110 + 0.713 x_1$

ثالثاً: نتائج اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للفرضية الفرعية الثالثة

Model Summary

Model	R	R Square	Adj R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.464 ^a	0.215	0.186	0.36960
a. Predictors: (Constant): خدمة المجتمع المحيط				

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig
1	Regression	1.012	1	1.012	7.411	0.011 ^a
	Residual	3.688	27	0.137		
	Total	4.701	28			
a. Predictors: (Constant): Predictors: (Constant), خدمة المجتمع المحيط						
b. Dependent Variable: dependent						

بما أن قيمة sig أقل من 0.05 ، فلقد تم رفض الفرضية الفرعية الثالثة، وذلك يعني أن إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف الخاصة في خدمة المجتمع المحيط بها يؤثر على الأداء المالي للقطاع. وتشير قيمة R إلى أن قوة الأثر هي متوسطة 0.464^a .. كما تشير قيمة R^2 المعدلة إلى أن 0.215 ، من التذبذب الحاصل في متغير الأداء المالي سببه

التذبذب في متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة في خدمة المجتمع المحيط، إذ أنه مساو له في المقدار. وعليه تصبح معادلة الاختبار كما يلي: $Y = 2.135 + 0.444X_1$

رابعاً: نتائج اختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للفرضية

الفرعية الرابعة

Model Summary

Model	R	R Square	Adj R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.434 ^a	0.188	0.158	0.37600

a. Predictors: (Constant): حماية العاملين

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig
1 Regression	0.884	1	0.884	6.249	0.019 ^a
Residual	3.817	27	0.141		
Total	4.701	28			
a. Predictors: (Constant): Predictors: (Constant), حماية عاملين					
b. Dependent Variable: dependent					

بما أن قيمة sig أكبر من ٠,٠٥، فلقد تم قبول الفرضية الفرعية العدمية الرابعة، وذلك يعني أن إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف الخاصة في حماية العاملين لا يؤثر على الأداء المالي للقطاع. وعليه تصبح معادلة الاختبار كما يلي: $Y = 1.596 + .562 X$

٤. نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لأثر الإفصاح

تكاليف المسؤولية الاجتماعية مجتمعة على الأداء المالي لشركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

Model Summary

Model	R	R Square	Adj R Square	Std. Error of the Estimate
1	0.980 ^a	0.961	0.954	0.08795
a. Predictors: (Constant): independent variables. حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط، حماية العاملين.				

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	d.f	Mean Square	F	Sig
1	Regression	4.515	4	1.129	145.93	0.000 ^a
	Residual	0.186	24	0.008		
	Total	4.701	28			
a. Predictors: (Constant): independent variables (V1,V2,V3,V4) b. Dependent Variable: dependent						

Coefficient^a

	Unstandardized Coefficient		Standardized Coefficient		
Model	B	Std.Error	Beta	T	Sig.
Constant	0.223	0.237		0.93	0.35
V.1	0.523	0.205	0.395	2.54	0.01
V.2	0.734	0.043	0.957	16.9	0.00
V.3	0.184	0.056	0.192	3.26	0.00
V.4	-0.493	0.203	-0.380	-2.43	0.02

a. Dependent Variable: dependent

لقد تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد بهدف التعرف على فيما إذا كان هنالك

أثر للمتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع وبعد الاختبار، وبما يتناسب وقاعدة القرار التي تفيد برفض الفرضية العديمة في حال وإن كانت قيمة Sig أقل من ٠,٠٥ وقبولها إذا كانت أكبر، لقد تم رفض الفرضية الرئيسية التي تفيد بعدم تأثير إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للقطاع. وتصبح معادلة النموذج الآتي:

$$y1 = 0.223 + 0.523x_1 + 0.734x_2 + 0.184x_3 - 0.493x_4$$

٥. تحليل العلاقة ما بين المتغيرات

يبين الجدول الآتي العلاقة ما بين متغيرات الدراسة. يتضح من خلال الجدول أنه هنالك علاقة ما بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع.

Correlations نتائج تحليل العلاقة ما بين المتغيرات					
حماية المستهلك	الأداء المالي	حماية العاملين	خدمة المجتمع	حماية البيئة	Pearson correlation
1.000	0.373	0.915	0.385	0.263	حماية المستهلك
	0.929	0.441	0.189	1.000	حماية البيئة
	0.464	0.159	1.000		خدمة المجتمع
	0.434	1.000			حماية العاملين
	1.000				الأداء المالي للقطاع
					Sig (2-tailed)
	0.046	0.000	0.039	0.168	حماية المستهلك
	0.000	0.017	0.327		حماية البيئة
	0.011	0.409			خدمة المجتمع
	0.019				حماية العاملين
					الأداء المالي للقطاع

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إفصاح الشركات عينة الدراسة عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بكل من «حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط، وحماية العاملين» على الأداء المالي للقطاع. وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١- يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الخاصة بحماية المستهلك على الأداء المالي للقطاع.
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية البيئة على الأداء المالي للقطاع. إذ أظهرت الدراسة أهمية إفصاح شركات القطاع عن التكاليف المتعلقة في الأنشطة الهادفة لحماية بيئتها المحيطة.
- ٣- أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التكاليف الخاصة بخدمة المجتمع على الأداء المالي للقطاع.
- ٤- بينت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية العاملين في القطاع على الأداء المالي لشركات القطاع.
- ٥- طبقاً لإجابات مفردات عينة الدراسة ونتائج التحليل الإحصائي، تبين بأن متغير الإفصاح عن التكاليف الخاصة بحماية المستهلك هو أكثر المتغيرات تأثيراً على الأداء المالي للقطاع.

ثانياً: الإستنتاجات

أظهرت الدراسة بأنه هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من متغير الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ومتغير الأداء المالي للقطاع، وذلك يتوافق مع ما توصل إليه (Bayoud,et al. 2012) وذلك عندما قام باختبار طبيعة العلاقة ما بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات الليبية. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه الباحث (Tsoutsoura, 2004) في دراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة ما بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لجميع الشركات المكونة لمؤشر S & P 500 .

ثالثاً: التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يرى الباحثين بأن هنالك مجموعة من التوصيات الضرورية التي يمكن للشركات عينة الدراسة الأخذ بها، وهي كالاتي:

١- توصي الدراسة بأنه لا بد من التزام شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية في الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية الخاصة بكل من (حماية المستهلك، حماية البيئة، خدمة المجتمع المحيط) وذلك لما يؤديه من دور هام في تحسين الأداء المالي لشركات القطاع.

٢- توصي الدراسة بضرورة عقد دورات متخصصة حول موضوع المسؤولية الاجتماعية، مما ينعكس بشكل ايجابي على الأداء المالي للقطاع بشكل خاص وعلى الاقتصاد الوطني على بشكل عام.

٣- توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من سياسات الإفصاح المحاسبية المطبقة في الدول الأجنبية، وأخذها بحذافيرها.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

٤- يجب على شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية زيادة مستوى الشفافية في قوائمها المالية، مما يؤدي إلى تحفيز المستثمرين المحليين والأجانب على الاستثمار في أسهم القطاع وذلك نتيجة لتزويدهم بالمعلومات والبيانات المالية المناسبة لصنع قرارات استثمارية أكثر حكمة.

٥- توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بموضوع الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية.

٦- يتوجب على الشركات عينة الدراسة تحفيز أفراد المجتمع على الإسهام في حماية البيئة وخدمة المجتمع الأردني وذلك لما لهما من دور هام في توفير بيئة استثمارية آمنة وجاذبة لرؤوس الأموال العربية والأجنبية، مما ينعكس بشكل إيجابي على الأداء المالي للقطاع بشكل خاص وعلى الاقتصاد الوطني على وجه العموم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. الصبان، محمد عبد السلام (١٩٨٧)، «المحاسبة الاجتماعية»، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، العدد الأول، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
٢. الفحما، فهد راعي (٢٠١٢)، مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.
٣. المخادمة، أحمد، العيسى، ياسين (٢٠٠٦)، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف التلوث البيئي «دراسة ميدانية على الشركات الصناعية الأردنية». مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، العدد السابع والستون، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٤. وهيبة، مقدم، (٢٠٠٩)، دور المسؤولية الاجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، المنعقد في نيسان.
٥. يحيى، زياد، أيوب، لقمان، مصطفى، شكري (٢٠٠٢)، أهمية المعلومات المحاسبية عن المسؤولية الاجتماعية في عملية التحليل المالي بالتطبيق على شركات الخازر لإنتاج المواد الإنشائية، مجلة تنمية الرافدين، المجلد الرابع والعشرون، العدد السابع والستون.

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

المواقع الإلكترونية

٦. بورصة عمان للأوراق المالية. <http://www.ase.com.jo> تاريخ ٠٩/١١/٢٠١٣

٧. القطاع الصناعي الأردني، الصناعة في الأردن. تاريخ ١٥/١٢/٢٠١٣.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية

8. American Institute of Certified Public Accountants (AICPA). 1983. Audit Risk and Materiality in Conducting Related Matters Noted in an Audit (SAS 60).
9. Ball, A., Owen, D. and Gray, R. (2000). External Transparency on Internal Capture? The Role of Third Party Statements in Adding Value to Corporate Environmental Reports. Business Strategy and the Environment, Vol. 4, No.1, pp. 215-241.
10. Bayoud, et al. (2012). The Effect of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance in Libya. International journal of management and marketing research, vol. 05, no. 33, pp. 69-82.
11. Gray and Babington (2000). Environmental Account Managerialism and Sustainability: Is the planet Safe in the Hands offing Business and Accounting?. Advances in Environmental Accounting and Management, Vol. 1, pp. 1-44.
12. Heslin, Peter A. and Ochoa, Jenna D., (2008). Understanding and Developing Strategic Corporate Social Responsibility, Organizational Dynamics. Vol. 37, No. 2, pp. 125-144.
13. Rahahleh, Muhammad, Sharairi, Jamal (2008). The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan. International Management Review, Al-Beit University, Jordan, vol. 05, no. 33, pp. 69-82.
14. Tsoutsoura , Margarita, (2004). Corporate Social Responsibility and Financial Performance. University of California, Berkeley, Haas School of Business.
15. Toms (2002). Firm Resources, Quality Signals and Environment Reputation: Some United Kingdom Evidence. British Accounting Review, Vol. 34, pp. 257-282.

ملحق رقم (١)

الاستبانة

سعادة الأستاذ العزيز

إننا نتوجه إليكم واضعين هذه الاستبانة بين أيديكم آملين الإجابة على الأسئلة الواردة فيها بعناية واهتمام، وذلك بوضع إشارة صح أمام الجواب المناسب. ولما نراه في إجاباتكم من أهمية وقيمة علمية كبيرة وذلك بقصد المساهمة في تحسين البحث العلمي بموضوع «أثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في قوائمها المالية على الأداء المالي للقطاع»، علماً بأن كافة المعلومات ستحاط بكامل السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم خالص الشكر والتقدير.

شكراً لسعادتكم

الباحثان

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف

د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

الأسئلة الخاصة بمتغيرات الدراسة

برأيك هل يؤثر إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن المعلومات المدرجة في الإستبانة على الأداء المالي للقطاع؟

عناصر الإستبانة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الأسئلة الخاصة بمتغير حماية المستهلك					
١. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف إعدام المنتجات ذات الجودة السيئة بطريقة آمنة.					
٢. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف تغليف وتعددين المنتجات.					
٣. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف تخزين المنتجات بطريقة آمنة.					
٤. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف الأجهزة والمعدات الإضافية التي تهدف إلى تحسين جودة المنتجات.					
٥. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف تعقيم وصيانة الآلات والمعدات القائمة.					
٦. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف اختبار جودة المنتجات.					
٧. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن الخسائر الناتجة عن إعادة تصنيع المنتجات غير المطابقة للمواصفات ومعايير الجودة.					

عناصر الإستبانة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الأسئلة الخاصة بمتغير تكاليف حماية البيئة					
٨. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف إنشاء المصاطب الزراعية الهادفة للمحافظة على البيئة.					
٩. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف إعدام نفاياتها بشكل آمن.					
١٠. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف الحصول على مصادر طاقة أكثر صداقة للبيئة.					
١١. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المؤتمرات والندوات الهادفة للمحافظة على البيئة المحيطة.					
١٢. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف الخاصة في توفير بيئة استثمارية ملائمة للمستثمرين المحليين والأجانب.					
١٣. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف زراعة الأشجار.					
١٤. إفصاح الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان عن تكاليف مبيدات الآفات الضارة للبيئة.					
الأسئلة الخاصة بمتغير تكاليف خدمة المجتمع المحيط					
١٥. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الخاصة بإنشاء دور العبادة.					
١٦. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف الهادفة إلى توطيد العلاقات مع المجتمع المحلي.					

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

عناصر الإستهانة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٧. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن التكاليف الهادفة إلى تخفيض نسب البطالة.					
١٨. إفصاح شركات قطاع صناعية الاستخراجية والتعدينية عن تكاليف تشغيل الاحتياجات الخاصة.					
١٩. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن مبالغ المنح المقدمة للجمعيات الخيرية.					
٢٠. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن التكاليف التي تهدف إلى تخفيض نسبة الفقر التي يعاني منها المجتمع المحيط بها «مساعدة الأسر الفقيرة».					
٢١. إفصاح شركات قطاع الصناعة الاستخراجية والتعدينية عن تكاليف إنشاء الطرق وترميم جسور المجتمع الذي تمارس به نشاط عملها.					
الأسئلة الخاصة بمتغير حماية العاملين					
٢٢. إفصاح شركات القطاع عن قيمة المكافآت النقدية الممنوحة لموظفي القطاع.					
٢٣. إفصاح شركات القطاع عن المبالغ المدفوعة لقاء الدورات التدريبية الخاصة بموظفي القطاع.					
٢٤. إفصاح شركات القطاع عن تكاليف سفر وتنقلات موظفي القطاع.					
٢٥. إفصاح شركات القطاع عن التكاليف اللازمة لتوفير بيئة عمل مناسبة لموظفي القطاع.					
٢٦. إفصاح شركات القطاع عن المبالغ المخصصة لعائلات موظفي القطاع في حال وان تعرضوا لإصابات عمل.					

عناصر الإستبانة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٧. إفصاح شركات القطاع عن تكاليف السلامة والصحة العامة الخاصة بموظفي القطاع.					
٢٨. إفصاح شركات القطاع عن تكاليف الخدمات المجانية المقدمة لموظفي القطاع.					
الأسئلة الخاصة بمتغير الأداء المالي					
٢٩. يساعد إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في قوائمها المالية المساهمين في بناء محافظ استثمارية مثلى، مما ينعكس بشكل إيجابي على ربحية القطاع.					
٣٠. ان إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية يؤثر إيجابياً على حجم الأموال الموجهة للقطاع.					
٣١. يؤدي إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية إلى تحسين مستوى المعاملة الضريبية للقطاع مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف ومن ثم تعظيم عوائد القطاع.					
٣٢. يوفر إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية المعلومات المالية المناسبة لصناع القرار، مما يؤدي إلى زيادة عدد المستثمرين المرتقبين بالتالي زيادة رأس مال القطاع.					
٣٣. يؤدي إفصاح الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية إلى نشر الوعي الاستثماري مما ينعكس بشكل إيجابي على الأداء المالي للقطاع.					
٣٤. يسهم إفصاح الشركات الصناعية في الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في زيادة حجم الاستثمار الأجنبي الموجه للقطاع.					

أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف د/ طارق حماد المبيضين، الباحث/ محمد سامي علي الظهراوي

عناصر الإستهانة	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٣٥. يؤدي إفصاح الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية إلى تحسين سمعة القطاع مما يؤدي إلى زيادة الطلب على أسهم القطاع.					
٣٦. إن إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية يساهم في توطيد علاقاتها مع المقرضين.					
٣٧. إن إفصاح الشركات الصناعية الأردنية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية يساهم في حصولها على قروض قليلة الكلفة وذلك عن طريق إصدار الأسهم السندات.					

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء الشركات قيد الدراسة

اسم الشركة
١ - الوطنية لصناعة الصلب.
٢ - الترافرتين.
٣ - الوطنية لصناعة الألمنيوم.
٤ - الوطنية لصناعة السيليكا.
٥ - الأردنية لصناعة الصوف الصخري.
٦ - المتحدة لصناعة الحديد والصلب.
٧ - إسمنت الشمالية.
٨ - آرال العربية لصناعة الألمنيوم.
٩ - البوتاس العربية.
١٠ - العامة للتعدين.
١١ - مصانع الاسمنت الأردنية.
١٢ - مناجم الفوسفات الأردنية.
١٣ - حديد الأردن.
١٤ - الوطنية لإنتاج النفط والطاقة الكهربائية من الصخر الزيتي.
١٥ - الاستثمارات والصناعات المتكاملة.
١٦ - سبأ لسكب المعادن.
١٧ - رخام الأردن.